

# محاضرات

## حقوق الإنسان ومكافحة الفساد

### أولى اساسى جميع الشعب



أم د/ حنان الروبى

أم د/ هبة ممدوح

# الباب الثانى

## مكافحة الفساد



## يشكل الفساد ظاهرة خطيرة حيثما حصل وكيفما

تمت ممارسته، وينتج عنه مشاكل ومخاطر على استقرار المجتمعات وأمنها، ويؤثر على القيم الأخلاقية والعدالة، وبالطبع يؤثر على تنمية المجتمع وسيادة القانون فيه، ويقترن الفساد بأشكال الجريمة، خصوصا الجريمة المنظمة والجريمة الاقتصادية وغسيل الأموال، كما تتأثر موارد الدول والمجتمعات بممارسات الفساد المختلفة، مما يهدد الاستقرار السياسي والتنمية المستدامة لهذه الدول والمجتمعات.

**والحديث عن الفساد** لا يخص مجتمعا بعينه  
ولا دولة بذاتها، إنما هو **ظاهرة عالمية تشكو**  
**منها كل الدول وبدرجات متفاوتة**، تحمل  
أخطارا كبيرة على النمو الاقتصادي والإنفاق  
الحكومي والاستثمار، وبدأت المجتمعات  
بالبحث عن أساليب الوقاية من الفساد،  
ومعالجة آثاره ونتائجه.

**وتعد مجتمعات البلدان النامية** من أكثر بلدان العالم تأثراً بهذا الداء الخطير، ولعل خطورة الفساد تكمن في كونها لا يمكن استئصالها من الجذور، بل ما يمكننا القول هو العمل من أجل تقليل آثاره ومخاطره.

**إن الفساد ظاهرة معقدة** تنطوي على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وبالتالي، فقد تكون **ذات أسباب متعددة.**

**ومن اجل الحفاظ على النزاهة ومكافحة  
الفساد** يتطلب برامج إصلاح شاملة لتحديد  
المشكلة وعلاج أسبابها . هذا يتطلب تعاون  
الجهات الحكومية، ومشاركة المجتمع  
ومؤسساته، وغرس وتعزيز المبادئ والقيم  
الأخلاقية في الإدارة والمجتمع والاستفادة من  
التجارب الدولية.

وسنتحدث الآن عن:

# مفهوم الفساد





**تستخدم كلمة "الفساد" للتعبير عن مجموعة**  
**من السلوكيات غير الصحيحة كالرشوة**  
**والاختلاس وإساءة استخدام السلطة والابتزاز**  
**والإثراء غير المشروع والإتاوات والمتاجرة بالنفوذ،**  
**بالإضافة إلى أفعال ترتبط بأنشطة الفساد**  
**الرئيسية، ويلجأ إليها للمساعدة في شروع بهذه**  
**الأنشطة، كغسيل الأموال وإعاقة سير العدالة أو**  
**منعها**

**ويعرف الفساد بأنه أفعال أو جرائم تشكل**  
**ممارسات فاسدة، وتشترك هذه الأفعال**  
**والجرائم بعنصرين رئيسيين، الأول هو أنها**  
**تنطوي على إساءة استخدام السلطة في**  
**القطاعين العام والخاص، والثاني أن**  
**الأشخاص الذين يسيئون استخدام سلطاتهم**  
**يجنون من وراء ذلك منافع ليست من حقهم**

**يقصد بالفساد في المجال الاقتصادي** للدولة استعمال السلطة لتحقيق منافع خاصة ، سواء كانت سلطة تشريعية أو قضائية أو تنفيذية ، وكان وما يزال جزءاً من الحياة الاقتصادية والسياسية والإدارية منذ وقت طويل ، **ولعل السبب الجوهرى في ذلك** هو تعدد صور الفساد ووسائله وأهدافه من خلال الزمان والمكان ، وأشد أنواعه موجود في الدول النامية ، وأهم صور الفساد ما يتعلق بالرشوة ، والابتزاز والمحسوبية واستغلال مال الغير للتعجيل بقضاء أمر معين واستغلال النفوذ .

**كما يتميز بأنه** ظاهرة عامة وقديمة وملازمة لمرحلة التحول ، وهناك إجماع علي أن **شيوع الفساد يعتبر من أهم أسباب الضعف الداخلي والخارجي** ، وفي جوهره يعبر عن حالة تفكك تعتري المجتمع نتيجة فقدان سيادة القيم الجوهرية ، وعدم احترام القانون ، وغياب الشفافية والمساءلة ، ولنا في التاريخ أمثلة عديدة عن سقوط دول وإمبراطوريات ، والجديد في الفساد هو أن هذه الظاهرة أخذت في التفاقم لدرجة تهديد مجتمعات بالجمود والانحيار .



للفساد



# وفيما يلي بعض تعاريف الفساد المحددة :

❖ **تعريف الأمم المتحدة :** الفساد يتضمن سوء استعمال السلطة العامة لتحقيق مكسب خاص ، ويشمل القطاع العام والقطاع الخاص ، وينتشر عالمياً سواء في الدول النامية أو الدول المتقدمة ، ويتدرج من الرشوة إلى عمليات استغلال النفوذ والتبويض ، ونشاطات الجريمة المنظمة .

❖ **تعريف البنك الدولي :** هو إساءة استعمال الوظيفة العامة لتخصيص نفع خاص ، وهذا التعريف لا يعتبر ضيقاً يندرج تحت اسم "الفساد الصغير"

❖ **تعريف منظمة الشفافية الدولية :** هو سوء استخدام السلطة لأجل تحقيق مكاسب خاصة .

❖ **تعريف موسوعة العلوم الاجتماعية :** هو سوء استخدام النفوذ العام لتحقيق أرباح، وعرفته كذلك بأنه خروج عن القانون والنظام العام وعدم الالتزام بهما من أجل تحقيق مصالح سياسية واقتصادية واجتماعية للفرد أو لجماعة معينة

❖ **تعريف جونستون (Johnston) :** يعرفه بإساءة استخدام الأدوار (الوظائف) العامة أو الموارد العامة بغرض المنفعة الخاصة .



ويمكن صياغة المعادلة التالية للفساد :

( الفساد = احتكار القوة + الافتقار إلى الشفافية -  
المساءلة )



# الصور الشائعة له وهي :

الرشوة ، المحسوية ، استغلال المنصب  
العام ، كما نستنتج من التعاريف  
المذكورة أنها تتفق حول الغاية منه  
وهي الحصول علي كسب خاص أو  
منفعة شخصية ، وأما الوسيلة فكانت  
محل خلاف

# وبذلك تبرز ثلاثة اتجاهات عامة فيها تعريف الفساد وهي :

■ **الاتجاه القانوني** ، الإتجار بالوظيفة العامة .

■ **اتجاه المصلحة العامة** : ينظر إلى الفساد باعتباره سلوكاً  
ضاراً بالمصلحة العامة .

■ **اتجاه الرأي العام** : يمثل هذا الاتجاه بديلاً مما سبق ،  
بتركيزه على أهمية الرأي العام في توجيه المجهود  
الحكومي في محاربة الفساد

صائد الفساد #

بوجود

# الفساد

الجميع  
يدفع الثمن



ويحدد هذا الإتجاه ثلاثة أشكال هي ( الفساد الأسود ،  
الفساد الرمادي ، الفساد الأبيض )

## أنواع الفساد:

أنواع الفساد من حيث الحجم:

أ. الفساد الصغير (Minor Corruption):

(فساد الدرجات الوظيفية الدنيا) وهو الفساد الذي يمارس  
منفرد واحد دون تنسيق مع الآخرين لذا فإنه ينتشر بين صغار  
الموظفين عن طريق استلام رشاوى من الآخرين

**بـ الفساد الكبير (Gross Corruption):**

(فساد الدرجات الوظيفية العليا من الموظفين )  
والذي يقوم به كبار الموظفين لتحقيق مصالح مادية أو  
اجتماعية كبيرة وهو أهم واشمل وخطر لتكليفه  
الدولة بمبالغ ضخمة.

# أنواع الفساد من ناحية الانتشار:

## فساد دولي :-

وهذا النوع من الفساد يأخذ مدى واسعاً عالمياً يعبر حدود الدول وحتى القارات ضمن ما يطلق عليها ( بالعولمة ) بفتح الحدود والمعابر بين البلاد



## فساد محلي: -

وهو الذي ينتشر داخل البلد الواحد  
في منشأته الاقتصادية وضمن المناصب  
الصغيرة ومن الذين لا ارتباط لهم خارج  
الحدود) مع شركات أو كيانات كبرى أو  
عالمية).

# **أنواع الفساد الإداري ومظاهره:**

يقسم الفساد الإداري إلى أربع مجموعات، وهي:

## **أ- الانحرافات التنظيمية:**

ويقصد بها تلك المخالفات التي تصدر عن الموظف أثناء تأديته لمهام وظيفته والتي تتعلق بصفة أساسية بالعمل، ومن أهمها:

■ عدم احترام العمل ، ومن صور ذلك (التأخر في  
الحضور صباحا - الخروج في وقت مبكر عن  
وقت الدوام الرسمي)

■ امتناع الموظف عن أداء العمل المطلوب منه ، ومن  
صور ذلك رفض الموظف أداء العمل المكلف  
به ، عدم القيام بالعمل على الوجه  
الصحيح ، التأخير في أداء العمل .....

■ التراخي، ومن صور ذلك ( الكسل ، الرغبة في الحصول على أكبر اجر مقابل أقل جهد ، تنفيذ الحد الأدنى من العمل.....)

■ عدم الالتزام بأوامر وتعليمات الرؤساء ، ومن صور ذلك :العدوانية نحو الرئيس ، عدم إطاعة أوامر الرئيس ، البحث عن المنافذ والأعذار لعدم تنفيذ أوامر الرئيس...)

■ عدم تحمل المسؤولية.

■ إفشاء الأسرار وعدم الرغبة في التعاون.

## بدالانحرافات السلوكية:

ويقصد بها تلك المخالفات الإدارية التي يرتكبها الموظف وتتعلق بسلوكه الشخصي وتصرفه، ومن أهمها:

■ عدم المحافظة على كرامة الوظيفة، ومن صور ذلك ارتكاب الموظف لفعل مخل بالحياء في العمل كاستعمال المخدرات أو التورط في جرائم أخلاقية.

■ سوء استعمال السلطة، ومن صور ذلك تقديم الخدمات الشخصية وتسهيل الأمور وتجاوز اعتبارات العدالة الموضوعية في منح أقارب أو معارف المسؤولين ما يطلب منهم.

■ المحسوبية، ويترتب على انتشار ظاهرة المحسوبية شغل الوظائف العامة بأشخاص غير مؤهلين مما يؤثر على انخفاض كفاءة الإدارة في تقديم الخدمات وزيادة الإنتاج.

■ الوساطة، إذ يستعمل بعض الموظفين الوساطة شكلا من أشكال تبادل المصالح.

## ج- الانحرافات المالية:

ويقصد بها المخالفات المالية والإدارية التي تتصل بسير العمل الخاص بالموظف، وتتمثل هذه المخالفات فيما يلي:

مخالفة القواعد والأحكام المالية المنصوص عليها داخل المنظمة .

فرض الغرامات ، وتعني قيام الموظف بتسخير سلطة الموكلة إليه في فرض وظيفته للانتفاع من الأعمال الإتاوة على بعض الأشخاص

الإسراف في استخدام المال العام، ومن صورته تبديد  
الأموال العامة في الإنفاق على الأبنية والأثاث – المبالغة  
في استخدام المقتنيات العامة في الأمور الشخصية – إقامة  
الحفلات والدعايات ببذخ على الدعاية والإعلان والنشر في  
الصحف والمجلات في مناسبات التهاني والتعازي  
والتأييد والتوديع.



## • الانحرافات الجنائية، ومن أكثرها ما يلي:

- الرشوة .
- اختلاس المال العام .
- التزوير .
- معاونة الظالمين والجائرين والتستر عليهم وعدم معاقبته
- ممن قبل الدولة .
- استغلال المواقع والمناصب لذوي النفوذ والقدرة للأغراض الشخصية أو العشائرية أو الحزبية ولا يستطيع المواطن العادي أن يقف أمام هذا الموظف.



**انتهت المحاضرة**

**كل التمنيات بالتوفيق للجميع**